درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية

إعداد

أ/ لينا أحمد ذينات

طالبة دكتوراة في أصول التربية- جامعة اليرموك

د/ محمد صالح بني هاني

أستاذ مشارك في الإدارة التربوية- جامعة اليرموك

د/أحمد محمد نجادات

أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية- جامعة اليرموك

درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية

أ/ لينا أحمد ذينات ود/ محمد صالح بني هاني ود/أحمد محمد نجادات *

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٥٢) مديرًا ومديرة، و(٣٨٣) معلمًا ومعلمة. وأظهرت النتائج أنّ درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المدراء والمعلمين ككل جاءت كبيرة، وجاء مجال التعليم الجيد للجميع في المرتبة الأولى، تلاه مجال التعليم المنصف للجميع في المرتبة الثانية، وأخيرًا مجال تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع في المرتبة الثالثة. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغيري المسمى الوظيفي ولصالح المدراء، والمؤهل العلمي ولصالح الدبلوم العالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة). توصي الدراسة بقيام وزارة التربية والتعليم بتأمين مرافق تعليمية في المدارس ومناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال، وعقد دورات تدريبية للمعلمين حول مخاطر انعدام المساواة في الانتفاع بالتعليم الجيد.

الكلمات المفتاحية: درجة تحقيق، التنمية المستدامة، التعليم الأساسي.

* أ/ **لينا أحمد ذينات:** طالبة دكتوراة في أصول التربية– جامعة اليرموك.

د/ محمد صالح بني هاني: أستاذ مشارك في الإدارة التربوية– جامعة اليرموك.

د/أحمد محمد نجادات: أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية– جامعة اليرموك.

The Degree of Achieving the Fourth Goal of the Sustainable Development Goals for the Year 2030 in the Basic Education Stage in Jordanian Schools

Abstract

The study aimed to identify the degree of achievement of the fourth goal of the Sustainable Development Goals for the year (٢٠٣٠) in the basic education stage in Jordanian schools from the point of view of principals and teachers. The descriptive survey method was used, and a questionnaire was used as a tool for collecting data. It was applied to a sample of (52) male and female principals, and (383) male and female teachers. The results showed that the degree of achieving the fourth goal of the Sustainable Development Goals in the basic education stage from the point of view of principals and teachers as a whole was great, and the field of quality education for all came in first place, followed by the field of equitable education for all in second place, and finally the field of enhancing lifelong learning opportunities for all in third place. The results showed that there were statistically significant differences between the arithmetic averages of the estimates of the degree of achievement of the fourth goal of the Sustainable Development Goals for the year 2030 in the basic education stage due to the variables of job title, in favor of managers, and academic qualification, in favor of the higher diploma. Results: There are no statistically significant differences between the arithmetic averages of estimates of the degree of achievement of the fourth goal of the Sustainable Development Goals in the basic education stage due to the variables (gender and years of experience). The study recommends that the Ministry of Education provide educational facilities in schools suitable for people with special needs and children, and hold training courses for teachers on the dangers of inequality in access to quality education.

Keywords: Degree of Achievement, Sustainable Development, Basic Education.

مقدمة:

يتميز القرن الحادي والعشرون بالتطورات العلمية المتلاحقة، وأصبح التحديث في المجالات كافة أمراً ضرورياً لمتابعة التطور والانفتاح الثقافي، وبات العالم يواجه تحديات ومستجدات تتطلب عقلية متفتحة في التعامل معها، وتتطلب هذه التحديات اعادة النظر في منظومة التعليم، أهدافاً ومنهاجاً وطريقة، وذلك من خلال توظيف تلك المستجدات في خدمة العملية التعليمية، اذ لم يقتصر هدف العملية التربوية على إكساب الطلبة المعرفة، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم، وذلك باستخدام العمليات العقلية العليا، ومحاولة إكسابهم المهارات اللازمة كي يستطيعوا التعامل مع المعرفة بمختلف أطيافها بفاعلية.

أن التعلم ضرورة من ضرورات الحياة التي يصعب الاستغناء عنها، وأن مسؤوليته تقع على عاتق المعلم الذي يقوم بتعليم الطلبة وشرح المواد لهم، وهناك اعتقاد سائد أن النشاط التعليمي هو نشاط سهل وما هو إلا عملية إلقاء وتلقي تدور بين المعلم وطلبته، والحقيقة أن هدف العملية التربوية التعليمية في النشاط التعليمي لا يقتصر على إكساب المعرفة للطلبة فقط، إنما تعداها إلى تطوير قدراتهم وتنميتها على التفكير السليم (Abu Shaqra, 2021).

ويعتبر التعليم في ضوء أهداف تنمية المستدامة أساس منطقي قوي للتدريس والتعلم في القرن الحادي والعشرين، حيث إنه يعتمد بشكل أساسي على عمليات الاستقصاء، وذلك من خلال التكامل بين مهارات التدريس والتعليم مع المحتوى والمهارات الأساسية وعادات العقل الواجب توافرها لدى الطلبة للمشاركة بفاعلية في تحقيق مستقبل مستدام، ويقصد بالتعليم للتنمية المستدامة عملية تعلم تحويلية تزود الطلبة والمعلمين بالمعرفة وطرق التفكير التي يحتاجها المجتمع لتحقيق النمو والازدهار الاقتصادي، والمواطنة المسؤولة مع استعادة توازن النظم الحية التي تعتمد عليها المجتمعات (الكحاليَّة وشحات، ٢٠٢١).

أن التعليم بمختلف مراحله وأنواعه بوصفه المحرك الرئيسِ للتنمية المستدامة أهم المرتكزات التي تقوم عليها الموارد البشرية؛ وقد جاء الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لضمان التعليم الجيد، اذ يؤكد هذا الهدف على أن التعليم الجيد والمنصف والشامل هو حق للجميع، لأنه يعزز لهم فرص التعلم مدى الحياة، وقد جاء هذا الهدف للتعليم بعد عمليات تشاورية مركزة أجرتها الدول الأعضاء بمشاركة كبيرة وواسعة من المعلمين، ومؤسسات المجتمع المدني، والنقابات، والمنظمات الإقليمية والدولية، والوكالات الثنائية، ومعاهد البحوث ومؤسسات القطاع الخاص. وبناءً على ذلك أصبح التعليم أحد أهم الخطط الاستراتيجية للدول (الزيدات، ٢٠٢٢).

أن التعليم يسعى إلى الحفاظ على رأس المال البشري من خلال توفير المجتمعات والأجيال القادمة بالمهارات والمعلومات التي يحتاجون إليها ومن خلال تعزيزهم ثقافيًا وفكريًا لجعلهم منتجين ومشاركين وملتزمين بمجتمعاتهم، كما أكد أن التعليم أحد أهم ركائز التنمية المستدامة، وأنه الأساس المستقر الذي تتمحور عليه التنمية المستدامة، وأن العالم لا يستطيع أن يحقق أهدافه وغاياته الأخرى إذا بقي مستوى التعليم منخفضاً، وأنه يعزز إعمال الحقوق الأخرى سواء كانت اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية (Zwolińska Lorenc, & Pomykała, 2022).

ويتبين مما سبق أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب نظاماً تعليمياً عالي الجودة متاح لأكبر عدد ممكن من السكان، قادراً على الانتقال بأفراده من الانغلاق الفكري– العقل للاستفادة من الثقافات المختلفة، ومن الفردية إلى العمل الجماعي والمشاركة المجتمعية، ومن الفقر والبطالة إلى البحث عن فرص عمل مناسبة، ومن تدنى مستوى الصحة والتلوث البيئي إلى الصحة الجيدة والبيئة النظيفة (Vare, Lausselet, & Rieckmann, 2022).

لذا يشكل تجويد التعليم من أجل التنمية المستدامة واحدًا من مجالات العمل ذات الأولوية بالنسبة للمجتمعات، وجزء لا يتجزأ من مقاصد التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية العمومية، ففي الأردن تسعى السياسات الحكومية إلى كفالة انتفاع الجميع (الأطفال والشباب، ذكورًا وإناث) بإتاحة العديد من الفرص التعليمية حتى يتسنى لجميع الطلبة تحقيق النجاح بفضل انتفاعهم بتعليم جيد يعده للتعلم مدى الحياة ولممارسة المواطنة في مجتمع ديمقراطي ينعم بالعدالة الاجتماعية والاستدامة.وهذا ما يكفله أن الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وهو حصول جميع الطلبة على التعليم الابتدائي والثانوي المجاني بحلول عام (٢٠٣٠)، وكذلك توفير فرص متساوية للحصول على التدريب المهني، إضافة إلى القضاء على الفوارق في إتاحة التعليم، وتحقيق حصول الجميع على تعليم عالي الجودة.

مفهوم التنمية المستدامة:

عرف يانق ولام وونق (Yang & Lam & Wong, 2010) فعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر، من دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبيَّة احتياجاتها الخاصة. أما بليس (Blais, 2011) فعرفها بأنها: التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحاضر من دون الحد من إمكانيَّة تلبيَّة احتياجات أجيال المستقبل. في حين عرفها صافي (٢٠٢١) على أنها مجموعة سياسات وإجراءات تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع

أفضل باستخدام المورد البشري والتكنولوجيا المناسبة للبيئة، لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعيَّة وهدم الإنسان لها، في ظل سياسة محليَّة وعالميَّة للمحافظة على هذا التوازن.

في حين عرفتها الزيدات (٢٠٢٢) بأنها مفهوم شامل لجميع المجالات اقتصادي اجتماعي ثقافي، سعت من خلاله هيئة الأمم المتحدة إلى رسم خارطة للتنمية بأبعادها الثلاث (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشية للجميع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف جميع مواردنا الطبيعية.

أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠:

اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام (٢٠١٥) أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، والتي تُعرف أيضًا باسم الأهداف العالمية، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالتعليم، والسلام والازدهار بحلول عام (٢٠٣٠)، وحدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي(١٧) هدفاً للتنمية المستدامة، حيث تترابط هذه الأهداف العريضة فيما بينها على الرغم أن لكل منها أهداف فرعية محددة خاصة به، تمثل في مجموعها(١٦٩) غاية، وتغطي أهداف التنمية المستدامة مجموعة واسعة من قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية (الفقر، الجوع، الصحة، التعليم، تغير المناخ، المساواة بين الجنسين، المياه، الصرف الصحي، الطاقة، البيئة، العدالة الاجتماعية) (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٢٣).

وفي ضوء ذلك؛ فإنّ أهداف التنمية المستدامة تسعى لتحقيق عدة أهداف، أهمها: ارتقاء الإنسان، وسد احتياجاته، من صحة، وتعليم، وإسكان، ومعاملة، وبنيَّة تحتيَّة، وحريَّة رأي، والتسهيلات المتوخاة من الحكومة والشعب، مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة، وألا تتعرض حياتهم للخطر، من خلال تدمير أو استهلاك موارد وخيرات الأرض (حلاوة وصالح، ٢٠١٠). ويشير حيموم (٢٠٢١) إلى أهداف التنمية المستدامة بأنها تحقق للناس بالاستمرار في تلبيَّة احتياجاتهم بطريقة عادلة للجميع وقابلة للحياة على المدى الطويل.

أما الغريز (٢٠١٩) فيرى أن أهداف التنمية المستدامة بمجملها تصب في معالجة عدد كبير من التحديات العالميَّة التي تسعى كل القوى إلى تجاوزها من أجل بقاء البشريَّة، فتبني القيود والحدود البيئيَّة لاستخدام الموارد الطبيعيَّة وتهتم بتغير المناخ وحمايَّة البيئة من التلوث، وتسعى إلى القضاء على الفقر وذلك من خلال استراتيجيات تهدف إلى النهوض بالتنمية الاقتصاديَّة، كما أنها تعالج بعض الاحتياجات الاجتماعيَّة كالتعليم والصحة والحمايَّة الاجتماعيَّة وتوفير فرص العمل.

ولا بد من الإشارة إلى أن أهداف التنمية المستدامة يعتمد جميعها على التعليم والتعلم الجيد، إذ ترى منظمة اليونسكو (UNESCO, 2016) إن التعليم الجيد يحد من الفقر وعدم المساواة، ويساعد في تمكين المرأة، ويعزز النمو الاقتصادي والعمالة؛ ويبني مجتمعات متطورة وسلمية؛ ويدعم الصحة والتغذية الجيدة؛ كما ويساعد المجتمعات على إدارة المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى تمكين الأفراد من الحصول على الطاقة النظيفة، والموارد البيئية والبنية التحتية، وغيرها من العناصر الحياتية الأخرى.

واقع تطبيق أهداف التنمية المستدامة في الأردن:

طور الأردن خارطة طريق لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، وترتكز هذه الخارطة على الوعي المجتمعي، وتحديد الأولويات ورسم الخرائط، وتنمية القدرات، والتعميم في أطر التخطيط الوطنية وعلى مستوى الأقاليم، وتقدير التكاليف، وتعزيز النظم الإحصائية الوطنية، والرصد والتقييم (اليونيسكو، ٢٠١٧). وأكد تقرير مؤشر أهداف التنمية المستدامة ٢٠٢١ على أن جائحة كورونا سببت لأول مرة نكسة للتنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم، وانخفض متوسط درجة المؤشر عن عام (٢٠١٩) بسبب الزيادة الكبيرة في معدلات الفقر والبطالة، وتأثيره السلبي على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (الأمم المتحدة، ٢٠٢١).

ويضم تقرير مؤشر أهداف التنمية المستدامة ١٩ دولة عربية، وتقدم الأردن ١٧ مركزًا عالميًا من المركز ٨٩ إلى المركز عالميًا ومن المركز السابع إلى المركز الخامس عربيًا من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢١ وبدرجة ٧٠.١ من ١٠٠. وأظهر المؤشر بأن الأردن يعاني من تحديات كبرى في تحقيق الهدف الخامس (المساواة بين الجنسين) والثامن (العمل اللائق ونمو الاقتصاد) والعاشر (الحد من أوجه عدم المساواة) والـ ١٥ (الحياة في البر) فيما يعاني الأردن من تحديات جدية في تحقيق الأهداف الثاني (القضاء التام على الجوع) والثالث (الصحة الجيدة والرفاه) والرابع (التعليم الجيد) والسادس (المياه النظيفة والنظافة الصحية) والتاسع (الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية والـ ١١ (مدن ومجتمعات محلية مستدامة) والـ ١٤ (الحياة تحت الماء) والـ١٦ (السلام والعدل والمؤسسات القوية) والـ، ١٧ (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف). ولا زالت التحديات قائمة أمام الأردن في تحقيق الأهداف الأول (القضاء على الفقر) والسابع (طاقة نظيفة وبأسعار معقولة) والـ ١٢ (الاستهلاك والإنتاج المسؤولون والـ ١٣ (العمل المناخي) (Sachs, 2021).

وتحققت هذه النتائج نتيجة لتطبيق المرحلة الأولى لرؤية الأردن (٢٠٢٥) التي تنص على أن الأردن يضع المواطن الأردني في قلب عملية التنمية، حيث يعتمد الأردن المزدهر والمرن

على رفاهية المواطنين النشطين الذين يتمتعون بالقوة، الشعور بالانتماء، والعيش في مجتمع آمن ومستقر، في مجتمع ديناميكي وتنافسي عالميًا تخدمها وتدعمها حكومة فعالة وفاعلة (الديوان الملكي الأردني، ٢٠٢١).

الهدف الرابع – من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠:

يؤكد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة على ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع. فقد وضع المؤتمر العالمي حول التربية للجميع لعام ١٩٩٠ في تايلاند، لأول مرة جدول أعمال دولي للتعليم، وكان لركود معدلات التعليم في معظم أنحاء العالم، والاعتقاد بأن التنمية البشرية ينبغي أن تكون أساسًا لكل تنمية، والتفاؤل الذي أفرزته نهاية الحرب الباردة من العوامل التي دفعت لعقد المؤتمر وأدت إلى الدعوة الطموحة إلى دعم التعليم للجميع. فعبرت " الرؤية الموسعة" للإعلان العالمي بشأن التربية للجميع بإيجاز عن شواغل السياسات فيما يتعلق ببعض المواضيع، كالإنصاف والتعلم وتوفير التعليم غير النظامي. غير أن التقدم المحرز في التسعينيات كان بطيئًا، وأدى الإحباط بسبب التقدم البطيء إلى زيادة الضغط الخارجي على المجتمع الدولي للتصرَّف، ورفعت منظمات المجتمع المدني أصواتها ومن أجل ذلك ضغطت بقوة على الحكومات (United Nations, 2021).

وأكد المنتدى العالمي للتربية لعام ٢٠٠٠ في داكار على الأهداف الستة للتعليم للجميع، ولكنه حاول أيضًا إحداث تغيير إيجابي في التعليم العالمي من خلال تعبئة الموارد، فضلاً عن آليات التنسيق والرصد. ونص إطار عمل داكار على أن " جوهر النشاط في ميدان التعليم للجميع يتركز على المستوى القطري"، لكنه أكد أيضًا أن الاستراتيجيات الوطنية القوية ستستفيد من زيادة الدعم الفعال للتعاون الإنمائي. والتزمت الدول الأعضاء ضمان إدراج إطار عمل داكار في جدول أعمال كل منظمة دولية وإقليمية، وكل سلطة تشريعية وطنية، وكل منتدى محلي لصنع القرار. وبعد ذلك بخمسة أشهر، اعتمدت الأهداف الإنمائية للألفية. وكان نطاق التعليم في جدول أعمالها الإنمائي الأوسع نطاقًا وشمل تحقيق تعميم التعليم الابتدائي، ومحو الأمية بين الشباب والمساواة بين الجنسين في جميع مستويات التعليم (اليونسكو، ٢٠١٩).

كما أن المعاملة غير المنصفة للأطفال في المدارس شكلت مصدر قلق لصانعي السياسات والمعلمين في العديد من البلدان لعقود. مما أسس لحركة المدارس الفعالة في السبعينيات وهي حركة تهدف إلى تحقيق العدالة في المدارس (Gerard, 2013). وتحول الانتباه إلى ضرورة تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في كثير من البلدان من خلال فرض القوانين والإجراءات لدعم فرص تعلمهم ودمجهم في المجتمع (Baglieri, 2021).

ويرمي الهدف الرابع للتنمية المستدامة الخاص بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إلى تأمين توفير فرص متكافئة للتعليم لضمان منظور شامل للتعلم مدى الحياة. ويستهدف ضمان تعميم التعليم قبل الابتدائي والتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، مما قد يسفر عن نتائج فعالة وملائمة في مجال التعلم لكافة الأطفال والشباب والكبار بوصفه أساسًا لتعلم مدى الحياة وفي جميع مجالاتها. وعلاوة على ذلك، يرمي هذا الهدف إلى ضمان توفير فرص متكافئة تعزز فرص التعلم للشباب والكبار طول الحياة. ويركز على الإدماج والانصاف والقضاء على التفاوت بين الجنسين وتأمين مزيد من الانتفاع المنصف على جميع مستويات التعليم والتدريب المهني لصالح الفئات السكانية الضعيفة، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة والشعوب الأصلية. كما ويركز على التعلم الفعال واكتساب المعارف والكفاءات الملائمة. ويتضح هذا الأمر في الغايات والمؤشرات العالمية للتعليم، وكذلك فيما يتعلق بمحور أمية الشباب والكبار. والجديد في هذا الهدف هو التركيز على ملاءمة التعلم، وذلك من حيث المهارات المهنية والتقنية للحصول على عمل لائق، وكذلك فيما يتعلق بالمواطنة العالمية في عالم يتسم بالتعددية والترابط والتشابك (United Nations, 2021).

الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت التنمية المستدامة فقام يانغ ولام وونغ (Yang, Lam, & Wong, 2010) بإجراء دراسة هدفت تعرف معتقدات وتصورات المعلمين في المدارس الصينية لتحقيق التنمية المستدامة. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة مكونة من (٣٤٨) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن معتقدات وتصورات المعلمين في المدارس الصينية لتحقيق التنمية المستدامة جاءت بدرجة عالية، ووجود فروق في استجابات المعلمين للمجال الثاني وهو معتقدات السلامة العامة.

في حين هدفت دراسة ساجديك وشاهين (Sagdic & Sahin, 2016) إلى تقييم معلمي المرحلة الابتدائية بتركيا في سياق التعليم من أجل التنمية المستدامة. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٢١١) معلمًا ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن الأكاديميين التربويين والمعلمين بالمرحلة الابتدائيَّة في تركيا يعتقدون بأن التعليم الناجح في المدارس هو التعليم الذي يحقق أهداف التنمية المستدامة.

بينما أجرى بني ياسين (٢٠١٩) دراسة هدفت تعرف مستوى إدراك مديري المدارس بمكونات التعليم في التنمية المستدامة. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) مديراً ومديرة. وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي لدى مديري المدارس في محافظة الزرقاء بمكونات التعليم في التنمية المستدامة جاء بدرجة مرتفعة،

وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري (الجنس والخبرة)، ووجود فرق دال احصائيًا تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة دبلوم كلية المجتمع.

وأجرى أبو شقرا (Abu Shaqra, 2021) دراسة هدفت تعرف دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٣٧٨) مديرًا ومديرة. وأظهرت النتائج أن دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أفراد العينة للدرجة الكلية لدور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس ولصالح ذكور.

وهدفت دراسة الزيدات (٢٠٢٢) تعرف دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (٥٠١) معلمًا ومعلمة. واظهرت النتائج أن دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة جاء بدرجة عالية، ووجود فروق في دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس، ولمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة من٥ إلى١٠ سنوات.

يتضح من الدراسات السابقة انها تناولت العديد من المتغيرات التي ترتبط بالتنمية المستدامة، الامر الذي يشير إلى اهمية الهدف الرابع منها، كما يتضح أن هناك اتفاقًا بين الباحثين على ضرورة الكشف عن تحقيق هذا الهدف، والملاحظ عدم وجود دراسات محلية – في حدود علم الباحثين– تناولت المتغيرات التي تناولتها الدراسة، لذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين.

مشكلة الدراسة:

دلّت التجارب التربوية والتعليمية في جميع دول العالم على أنّ نجاح تطوير التعليم وإصلاحه يستند على فعالية السياسية التعليمية ووضوحها، فوظيفة النظام التعليمي تختلف عن وظيفة غيره من الأنظمة، إذ أن نتاج المؤسسات التعليمية يتم تلقي إعداد الفرد وتمكينه من أدوات المعرفة، ويتم الاهتمام في التنمية البشرية وربطها في العمل بهدف تحقيق التنمية المستدامة في عصر المعلومات، وهذا كله يستدعي أن تدار المؤسسات التعليمية بفلسفة فكرية

فعّالة تنسجم مع خصائص هذا النظام، فالمدارس مؤسسات فريدة، ولها أهداف مميَّزة، وفيها مدراء ومعلمون يضطلعون بها ذات طبيعة عملية وعلمية خاصة؛ ويُعَول عليها إعداد النشء وتربية الأجيال، وصناعة النهضة التي من خلالها تحقق التنمية المستدامة. والأردن كغيرها من والدول تتطلّع إلى تحقيق غايات التنمية المستدامة وأهدافه التي يأتي في طليعتها الهدف الرابع، وكان لا بد من البحث عن آليات عمل رصينة ودقيقة، تُسهم في تحقيقه، فعلى الرغم ممّا قامت به الأردن من خطوات وجهد واضح في هذا المجال، إلاّ أنه لا زال هناك حاجة إلى آليات عمل أكثر سرعة وفاعلية، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وبخاصة الهدف الرابع منها.

وقد أشارت بعض الدراسات السابقة كدراسة الزيدات (٢٠٢٢) أن البيئة الأردنية بأمس الحاجة إلى تطوير نظمها التعليمية، بالاعتماد على مفاهيم الاستدامة. لذلك جاءت هذه الدراسة تحقيقًا لتوصيات الدراسات السابقة، التي أكدت على أهمية درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) والذي أعتبر تحقيقه وسيلة لتحقيق باقي أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠). كل هذا شكل دافعًا لدى الباحثين لإجراء الدراسة بهدف الكشف عن درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) في درجه تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة:

١. تعرف درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين، لتكون ذات طابع حقيقي وإيجابي لدى المدراء والمعلمين.
٢. الكشف عن وجود فروق دالة احصائيًا في درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر

المدراء والمعلمين تعزى لمتغيري (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، لتقصي تلك الفروق والوقوف على أسبابها.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

– الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة العلمية في أنها تلقي الضوء على أحد المواضيع الهامة وهو درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في مرحلة التعليم الأساسي، لما للتعليم المستدام والجيد والشامل والمنصف للجميع من أهمية ودور فعّال في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات بأكملها، ولارتباطه بالتنمية المستدامة ومؤشرًا لها، وبالتالي فإن هذه الدراسة قد تعد مرجعًا إضافيًا للباحثين والمهتمين في المجال التربوي في ضوء ندرة الدراسات والأبحاث في البيئة الأردنية –حسب علم الباحثين– التي تناولت "الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي" موضوع بحثها، وتُعد أيضًا إضافة للمكتبة العربية والأردنية، كما وتبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية المرحلة التي تجرى عليها وهي مرحلة مَعنِيّة بإعداد النشء؛ والتي تقوم عليها المراحل الدراسية اللاحقة.

– الأهمية العملية:

- تكمن الأهمية العملية للدراسة الحالية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بها من أجل تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي، ودور مديري المدارس فيها، لينعكس أثرها إيجابيًا عليهم وعلى أداء العاملين معهم، وعلى الطلبة.
- قد تسهم هذه الدراسة في فتح آفاق ورؤى مستقبلية جديدة للبحوث التربوية، والمساهمة في رفد الأدب التربوي.
- قد تفيد وزارة التربية والتعليم ومتخذي القرار ودارسي السياسات لوضع الاستراتيجيات المناسبة وإعداد البرامج والخطط، وطرح أفكار ومبادرات لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

مصطلحات الدراسة:

تتمثل مصطلحات الدراسة بما يلي:

– **أهداف التنمية المستدامة اصطلاحًا:** "وهي أهداف وضعتها واعتمدتها الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ بغرض تحقيق المساواة، والحد من الفقر وخاصة في الدول النامية، وتحسين الاقتصاد وتطوره، وتحسين نوعية التعليم وتجويده، وتوفير متطلبات واحتياجات الشعوب من

مياه وطاقة نظيفة، وبنية تحتية سليمة، والتصدي لتغيير المناخ، والحفاظ على التنوع الحيوي وحمايته، وإنشاء مدن مستدامة في أجواء تتسم بالعدل والسلام (العدواني والعبيدي، ٢٠٢٠).

- **الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) اصطلاحًا:** "هو هدف من أهداف التنمية المستدامة للأُمم المتحدة عام (٢٠١٥) وضع لتجويد التعليم، وضمان تحقيق التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع" (الفريجات، ٢٠١٩). **ويُعرف إجرائيًا بأنه:** مجموعة الممارسات والسياسات التي تعتمدها وزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية، والتي تُلبي متطلبات الاستدامة، بحيث تعمل على التنشئة التعليمية الهادفة إلى استثمار الموارد المتاحة للاستفادة منها للجيل الحالي، والأجيال المستقبلية، حيث تم قياسه بمدى استجابة المدراء والمعلمين في قصبة إربد الأولى لأدوات الدراسة المصممة خصيصًا لهذا الغرض.
- **التعليم الجيد اصطلاحًا:** هو "التعليم القادر على إحداث التغيير الجذري المنشود من العمليَّة التعليميَّة، حيث أنه يُعنى بمضامين التعلم ونتائجه، وبالأساليب التربويَّة، ويوفر أيضاً بيئات تعليم وتعلم تفاعليَّة تركز على الدارسين، ويسعى هذا التعليم إلى الانتقال من نهج قائم على التعليم إلى نهج قائم على التعلم، كما وأنه يدعم أنشطة التعلم الذاتي والمشاركة والتعاون وحل المشكلات" (الغريز، ٢٠١٩). **ويُعرف إجرائياً بأنه:** درجة استجابة المدراء والمعلمين في قصبة إربد الأولى لأدوات الدراسة المعدة حول درجة تحقيق الهدف الرابع من خلال استكشاف غايات الهدف الرابع المرتبطة بالتعليم الأساسي وهي: (مجانية التعليم الابتدائي، القضاء على كل أشكال التمييز في التعليم، محو الأمية وتعلم الحساب على الصعيد العالمي، التثقيف بما يخص التنمية المستدامة والمواطنة الفاعلة).
- **التعليم الأساسي اصطلاحًا:** هو مرحلة ضمن مراحل التعليم، والتي تتميز بأنها المرحلة الإلزامية والمجانية والتي يبدأ فيها الطالب التعليم من (الصف الأول) إذا أتم السنة السادسة من عمره في نهاية كانون الأول من العام الدراسي الذي يقبل فيها، وتنتهي عند إتمام الطالب (الصف العاشر) بالسادسة عشر من عمره (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٢٣).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين.
- **الحدود البشرية:** عينة من مدراء ومعلمي المرحلة الأساسية التابعة لقصبة إربد الأولى.

- **الحدود المكانية:** المدارس الأساسية في لواء قصبة إربد الأولى.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

الطريقة والإجراءات:

تناول هذا الجزء وصفًا للطريقة والإجراءات التي اتبعت في تنفيذ الدراسة، وهي كالآتي:

- **منهج الدراسة:**

استخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته لأغراض الدراسة الحالية.

- **مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء ومعلمي المدارس الأساسية التابعة لقصبة إربد، والتي بلغت (١٧٨) مديرًا ومديرة، و(٤٨٦١) معلمًا ومعلمة، وذلك وفق إحصائيات قسم التخطيط التربوي لمديرية التربية والتعليم في قصبة إربد للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥٢) مديرًا ومديرة، و(٣٨٣) معلمًا ومعلمة في المدارس الأساسية التابعة لقصبة إربد، والجدول (١) يوضح توزع أعداد أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

الجدول (١): توزع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيراتها

المتغير	الفئة/ المستوى	العدد
الجنس	ذكر	167
	انثى	268
المجموع		**٣٥4**
المسمى الوظيفي	مدير	52
	معلم	383
المجموع		**٣٥4**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	267
	دبلوم عالي	80
	دراسات عليا	88
المجموع		**٣٥4**
سنوات الخدمة	اقل من ٥ سنوات	88
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	114
	١٠ سنوات فاكثر	233
المجموع		**٣٥4**

- أداة الدراسة:

بهدف الكشف عن درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية، تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة؛ كدراسة بني ياسين (٢٠١٩)، ودراسة الزيدات (٢٠٢٢).

-صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: (الإدارة التربوية وأصول التربية، وإدارة التعليم العالي) في عدد من الجامعات الأردنية، وعددهم (١٠) محكمين، بهدف إبداء آرائهم في فقراتها من حيث الانتماء، ووضوح الصياغة اللغوية، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، والتي تمثلت بتعديل صياغة الفقرات (٦، ١٢، ١٤،١٧)، وحذفت الفقرات (٤٠، ٤١)، وبذلك أصبح عدد فقرات هذا المحور بصورته النهائية (٣٩) فقرة. موزعة على ثلاثة، وهي: التعليم المنصف للجميع، والتعليم الجيد للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

-صدق البناء:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) مديرًا ومديرة ومعلمًا ومعلمة، ومن خارج عينة الدراسة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحَّح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما في الجدول (٢).

الجدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة قياس درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
1	0.66**	0.57**	١٤	0.78**	0.76**	٢٧	0.74**	0.73**
2	0.65**	0.53**	١٥	0.83**	0.74**	٢٨	0.74**	0.63**
3	0.85**	0.78**	١٦	0.87**	0.89**	٢٩	0.76**	0.77**
4	0.84**	0.80**	١٧	0.77**	0.62**	٣٠	0.74**	0.63**
5	0.75**	0.67**	١٨	0.76**	0.77**	٣١	0.78**	0.75**
6	0.64**	0.55**	١٩	0.81**	0.76**	٣٢	0.76**	0.72**
7	0.63**	0.52**	٢٠	0.87**	0.86**	٣٣	0.81**	0.78**
8	0.72**	0.65**	٢١	0.76**	0.71**	٣٤	0.76**	0.68**

الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط		الفقرة	معامل الارتباط	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
9	0.77**	0.75**	٢٢	0.64**	0.53**	٣٥	0.47**	0.49**
10	0.81**	0.78**	٢٣	0.74**	0.71**	٣٦	0.64**	0.56**
11	0.64**	0.72**	٢٤	0.81**	0.75**	٣٧	0.74**	0.63**
١٢	0.74**	0.70**	٢٥	0.63**	0.66**	٣٨	0.75**	0.63**
١٣	0.77**	0.74**	٢٦	0.66**	0.70**	٣٩	0.74**	0.57**

***دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).**

****دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).**

يلاحظ من جدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١، ٤٣١). بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالمقياس، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما في الجدول (٣).

الجدول (٣): معاملات الارتباط بين مجالات استبانة قياس درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي ببعضها

	المقياس	التعليم المنصف للجميع	التعليم الجيد للجميع	تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع
التعليم المنصف للجميع	0.93**	1		
التعليم الجيد للجميع	0.95**	0.86**	1	
تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع	0.90**	0.74**	0.79**	1

يلاحظ من نتائج الجدول (٣) أن جميع القيم مقبولة وذات دلالة إحصائياً، وجميعها أعلى من (٠.٢٠)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١، ٤٣١).

ثبات الأداة:

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول (٤).

الجدول (٤): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات استبانة درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي

المجال	معاملات ثبات:		عدد الفقرات
	كرونباخ ألفا	الإعادة	
التعليم المنصف للجميع	0.92	0.95**	13
التعليم الجيد للجميع	0.94	0.93**	13
تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع	0.92	0.99**	13
الأداة ككل	**0.97**	**0.98****	**39**

يلاحظ من الجدول (٤) أنَّ قيمة كرونباخ ألفا لمجال التعليم المنصف للجميع قد بلغت (٠.٩٢) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (٠.٩٥)، وبلغت قيمة كرونباخ ألفا لمجال التعليم الجيد للجميع (٠.٩٤) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (٠.٩٣)، وبلغت قيمة كرونباخ ألفا لمجال تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع (٠.٩٢) في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة للمجال قد بلغت (٠.٩٩).

معيار تصحيح أداة الدراسة:

تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بغرض تصنيف المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية: طول الفئة = (أعلى قيمة في تدريج المقياس –أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن: طول الفئة = (٥–١) ÷ 5= 0.8.

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالاتي:

- من (١) إلى أقل من (1.8) درجة قليلة جدًا.
- من (1.8) إلى أقل من (٢.٦) درجة قليلة.
- من (2.6) الى اقل من (3.4) درجة متوسطة.
- من (3.4) إلى اقل من (4.2) درجة كبيرة.
- (٤.٢) فأكثر درجة كبيرة جدًا.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً– المتغيرات الرئيسة؛ وتشمل:

- تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) في مرحلة التعليم الأساسي.

ثانيًا–المتغيرات الوسيطة؛ وتشمل:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المسمى الوظيفى، وله فئتان: (مدير، معلم).
- المؤهل العلمى، وله ثلاث فئات: (بكالوريوس، دبلوم، دراسات عليا).
- سنوات الخدمة، وله ثلاث فئات: (أقل من٥ سنوات، من٥ إلى أقل من١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

عرض النتائج ومناقشته:

تناول هذا الجزء عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً– نتائج السؤال الأول ومناقشته، والذي ينص على: "ما درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين"؟ للإجابة عن السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الأداة، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، من خلال المجالات، وذلك كما في الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعا م٢٠٣٠ مرتبة تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	٢	التعليم الجيد للجميع	3.60	0.52	كبيرة
2	١	التعليم المنصف للجميع	3.59	0.52	كبيرة
3	٣	تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع	3.45	0.62	كبيرة
		الكلي	**3.55**	**0.52**	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (٥) أنّ درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المديرين والمعلمين ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بمتوسط حسابي (٣.٥٥)، وبانحراف معياري (٠.٥٢). حيث جاء مجال التعليم الجيد للجميع في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣.٦٠)، وبانحراف معياري (٠.٥٢)، وبدرجة كبيرة، تلاه مجال التعليم المنصف للجميع في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣.٥٩)، وبانحراف معياري (٠.٥٢)، وبدرجة كبيرة، وأخيرًا مجال تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٣.٤٥)، وبانحراف معياري (٠.٦٢)،

وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الإدارات المدرسية تسعى لضمان أن يتمتّع جميع الطلبة ذكورًا واناثًا بتعليم ابتدائي مجاني ومنصف وجيّد، ممّا يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملاءمة وفعّالة بحلول عام ٢٠٣٠، وقد عمدت وزارة التربية والتعليم لتحقيق ذلك من خلال برامجها ودوراتها وكتبها الرسمية، كما أكدت على الإدارات المدرسية ضمان أن تتاح لجميع الطلبة ذكورًا واناثًا فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة وحتى التعليم قبل الابتدائي، حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠، وسعت أيضًا في الآونة الاخيرة للقضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم، وضمان تكافؤ فرص الوصول إلى جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة بحلول عام ٢٠٣٠، وقد لاحظ الباحثون من خلال عملهم في القطاع التربوي أن المدارس في الوقت الحالي أصبحت تدمج الطلبة ذوي الاعاقة في العملية التعليمية، كما أنَّ دخول المدارس الطلبة السوريين، حتى أصبحنا نتعايش جميعًا في ظل بيئة تربوية مستدامة. وربما يعود السبب أيضًا أن وزارة التربية والتعليم عمدت في خطتها الاستراتيجية إلى التوسع في بناء المدارس في كافة أرجاء المملكة الأردنية، وتوفير خدماتها التعليمية لكافة الطلبة بغض النظر عن المستوى الاقتصادي.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة يانغ ولام وونغ (Yang, Lam, & Wong, 2010) والتي أظهرت أن معتقدات وتصورات المعلمين في المدارس الصينية لتحقيق التنمية المستدامة جاءت بدرجة عالية، واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة بني ياسين (٢٠١٩) والتي أظهرت أن مستوى الوعي لدى مديري المدارس في محافظة الزرقاء بمكونات التعليم في التنمية المستدامة جاء بدرجة مرتفعة، بينما اختلفت مع نتائج دراسة أبو شقرا (Abu Shaqra, 2021) والتي أظهرت أن دور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة جاء بدرجة متوسطة

وفيما يلي مناقشة كل مجال على حدة:

مجال التعليم المنصف للجميع:

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعليم المنصف للجميع، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في جدول (٦).

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (التعليم المنصف للجميع) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	1	توفر تعليم مجاني والزامي لكلا الجنسين	4.25	0.84	كبيرة جدا
٢	3	تتيح الفرص للطلبة للتعبير عن أنفسهم	3.98	0.87	كبيرة
٢	9	تنشر ثقافة التسامح والسلام بين الطلبة	3.98	0.91	كبيرة
٤	5	تساوي بين الجنسين فى الوصول إلى التعليم الجيد	3.97	0.96	كبيرة
٥	7	توفر بيئة نفسية مريحة للطلبة	3.87	0.95	كبيرة
٦	١٣	تأمن مرافق تعليمية تراعي الفروق بين الجنسين	3.59	1.06	كبيرة
٧	2	تطبق مفهوم المواطنة العالمية في الأنشطة اللامنهجية	3.39	0.66	متوسطة
٨	6	تراعي حاجات الطلبة وخصائصهم بما ينسجم وتفريد التعليم	3.35	0.61	متوسطة
٩	4	تعرف المعلمين بمخاطر انعدام المساواة في الانتفاع بالتعليم الجيد	3.33	0.65	متوسطة
١٠	8	توفر بيئة آمنة من المخاطر وخالية من العنف للطلبة قدر الإمكان	3.30	0.68	متوسطة
١١	10	تطور المرافق التعليمية الموجودة لتسهيل عملية التعلم والتعليم للطلبة	3.29	0.67	متوسطة
١٢	12	توفر أدوات تقييم عادلة ومنصفة للجميع	3.26	0.72	متوسطة
١٣	١١	تأمن مرافق تعليمية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال	3.23	0.74	متوسطة
		الكلي	**٣.٥٩**	**٠.٥٢**	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (التعليم المنصف للجميع) قد تراوحت بين (٣.٢٣–٤.٢٥)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مدراء الإدارات المدرسية يقومون بأدوارهم التي حددتها وزارة التربية والتعليم، والتي تتفق مع سياسات الوزارة وخطتها الاستراتيجية المنسجمة مع غايات الهدف الرابع. فمن وجهة نظر المديرين والمعلمين الإدارات المدرسية تبذل جهودًا كبيرة لضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع باعتباره أولوية لديهم، وقد يكون ذلك نابع من حرصهم على شمول التعليم لجميع الطلبة، وأنهم يتسمون بالعدالة والإنصاف انطلاقًا من مسؤوليتهم نحو طلبتهم ومجتمعهم. وهذا يعود بالطبع لإيمانهم بدور المدرسة الرئيسي في تعليم الطلبة، وتزويدهم بالمعارف والمهارات بمستوى عالٍ من الجودة. كما يتضح أيضًا سعي الإدارات المدرسية لتوفير فرص التعلم مدى الحياة للطلبة وأفراد المجتمع بالإمكانيات المتاحة لديهم.

وقد جاءت الفقرة (١) التي تنص على "توفر تعليم مجاني والزامي لكلا الجنسين"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة جدًا، ربما يعود السبب في ذلك أن وزارة التربية والتعليم أهتمت في التعليم منذ نشأتها في توفير تعليم يتميز بكفاءة وفعّالية لطلبتها في جميع قوانينها المعمول بها في وزارة التربية والتعليم، وممّا يؤكد على ذلك قانون رقم (٣) لعام (١٩٩٤)، والذي كان من بنوده توفير التعليم المجاني لكلا الجنسين، كما أن قانون وزارة التربية والتعليم مستمد من الدستور الأردني وأشار أن الأردنيون متساوون في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويتفاضلون بمدى عطائهم لمجتمعهم وانتمائهم له، وهذا القانون هو ملزم لجميع العاملين في ميدان التربية والتعليم التعليم، وعليه تسعى الإدارات المدرسية إلى تحقيقه للجميع بدون استثناء.

في حين جاءت الفقرة (١١) التي تنص على "تأمن مرافق تعليمية مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال" بالترتيب الأخير، بدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن وزارة التربية والتعليم في الفترة الأخيرة قامت بتوقيع اتفاقيات مع منظمة ميرسي كور الدولية لدمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية، وذلك من خلال إجراء بعض التعديلات الإنشائية على بعض المباني المدرسية وصيانتها. وتمَّ توجيه مديريات التربية والتعليم لعقد دورات تدريبية للمجتمع المحلي بالتعاون مع قسم الإرشاد بهدف توعية المجتمع حول الطلبة ذوي الإعاقات ودمجهم بالمجتمع، إلا أن المشروع لا زال في بدايته ولم يطبق في جميع المدارس الحكومية. لذلك جاءت الفقرة بدرجة متوسطة.

مجال التعليم الجيد للجميع:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعليم الجيد للجميع، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في الجدول (٧).

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (التعليم الجيد للجميع) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١٤	تحرص على توفير التعليم الجيد لجميع الطلبة	3.99	0.85	كبيرة
٢	15	تقوم بمتابعة أداء الطلبة وتحصيلهم العلمي	3.96	0.86	كبيرة
٣	23	تمارس دورها في فهم التعليم بوصفه منفعة عامة	3.88	0.89	كبيرة
٤	17	تتيح لجميع الطلبة فرصة الحصول على نوعية جيدة من الاهتمام والرعاية الصحية	3.86	٠0.9	كبيرة
٥	19	تيسر تنفيذ برامج التعليم الجيد للجميع	3.85	0.89	كبيرة
٦	٢٦	تعزز دور الطالب ليصبح مبدعًا	3.69	0.96	كبيرة

٧	٢١	تعزز في نفوس الطلبة السلوك الإيجابي تجاه البيئة	3.43	0.58	كبيرة
٨	20	تشجع الطلبة على إتقان المهارات الفنية والمهنية	3.38	0.65	متوسطة
٨	24	تحدد الأنشطة التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية	3.38	0.66	متوسطة
١٠	18	تشجع المعلمين على تقديم المبادرات التربوية للطلبة	3.38	0.67	متوسطة
١١	16	تسعى لتحقق مخرجات تعليمية مناسبة للمدرسة	3.36	0.65	متوسطة
١٢	22	تسعى لإكساب المتعلمين المعرفة والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة	3.32	0.66	متوسطة
١٣	٢٥	توظف التكنولوجيا داخل الغرف الصفية	3.29	0.66	متوسطة
		الكلي	**٣.٦٠**	**٠.٥٢**	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (٧) أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي على فقرات مجال (التعليم الجيد للجميع) قد تراوحت بين (٣.٢٩–٣.٩٩)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى قناعة الإدارات المدرسية بأن التعليم هو أحد أكثر الوسائل قوة وثباتًا لتحقيق التنمية المستدامة، ويكفل هذا الهدف أن يُكمل جميع الطلبة ذكورًا وإناثًا التعليم الابتدائي والمجاني بحلول عام ٢٠٣٠، ويهدف إلى توفير فرص متساوية للحصول على التعليم الجيد، ويكون في متناول الجميع، والقضاء على الفوارق في إتاحة التعليم بسبب الجنس أو الثروة. وتحرص وزارة التربية والتعليم حرصًا كبيرًا على إخراج طلبة يتمتعون بتعليم جيد، وبما أن الطلبة هم المحور المهم في العملية التعليمية فتعمل على تقديم أفضل الخدمات لهم، وذلك من خلال الجودة في التدريس، واختيار المعلمين، وطبيعة الخدمات المقدمة والمسهلة لهم، فتحرص على توفير كل ما يلزم الطلبة من لحظة دخوله المدرسة لحين تخرجه. كما توفر هذه الخدمات لجميع أعضاء المجتمع المحلي، ولا تقتصر على منتسبي المدرسة فقط. وقد جاءت الفقرة (١٤) التي تنص على "تحرص على توفير التعليم الجيد لجميع الطلبة"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك إلى أن المرحلة الأساسية من المراحل المهمة التي اهتمت بها الوزارة في الفترة الماضية، فعمدت على تطوير المناهج لتواكب التغير والتطور التقني والتكنولوجي، وأولت الوزارة ممثلة بمديرياتها وقسم الأشراف التربوي الاهتمام الكبير بمرحلة الصفوف الثلاث الأولى، فأدخلت بعض البرامج التدريبية للطلبة والمعلمين مثل دورة القراءة والحساب والتي أستمرت لمدة (١٠) سنوات تقريبًا، وخصصت مبالغ مالية للطلبة والمعلمين، لتوفير تعليم جيد للجميع. في حين جاءت الفقرة (٢٥) التي تنص على "توظف التكنولوجيا داخل الغرف الصفية" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مدارسنا لا زالت تعاني من نقص في وجود بعض الالكترونيات والتقنيات الحديثة الأمر الذي ينعكس على غرفنا الصفية،

وربما يعود السبب في ذلك الى الازدحام الحاصل في الوقت الحالي من كثرة الطلبة ووجود عدد كبير من اللاجئين وصغر القاعات الصفية الأمر الذي يؤدي الى قلة توظيفها في الكثير من مدارسنا.

مجال تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع:

تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما في جدول (٨).

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع) مرتبة تنازليًا وفقًا لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣٠	تشجع المعلمين على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعال	3.74	0.89	كبيرة
٢	٣١	تشجع الطلبة على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعال	٣3.7	٠0.9	كبيرة
٣	٣٣	تسعى لتمكين المعلمين من إدراك القيمة الجوهرية للتعليم واهميته للتنمية الشخصية	3.72	0.93	كبيرة
٤	٣٥	تسهل فرص إكمال المعلمين للدرجات العلمية و توسيع نطاق تدريبهم	3.68	0.96	كبيرة
٥	٢٧	تقدم المنح والمساعدات للطلبة المحتاجين	3.54	0.99	كبيرة
٦	٣٩		3.49	1.02	كبيرة
٧	٢٩	تمكن المعلم من المشاركة في الأنشطة الرامية إلى دعم التعليم في المجتمع	3.34	0.66	متوسطة
٨	٣٤	تقوم بتدريب المعلمين حول التنمية المستدامة	3.32	0.69	متوسطة
٩	٢٨	تراعي حاجات الطلبة الاجتماعية بما ينسجم وتفريد التعليم	3.31	٠0.7	متوسطة
٩	٣٦	تشجع أفراد المجتمع المحلي على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعال	3.31	0.72	متوسطة
١١	٣٢	تسعى لتوفير تمويل من مؤسسات المجتمع المحلي للأنشطة المدرسية	3.26	0.69	متوسطة
١٢	٣٨	تَشرك أفراد المجتمع المحلي في وضع خططها وتطويرها	3.21	0.79	متوسطة
١٣	٣٧	تقوم بتدريب أفراد المجتمع حول التنمية المستدامة	٠3.2	0.79	متوسطة
		الكلي	**٣.٤٥**	**٠.٦٢**	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (٨) أنَّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي على فقرات

مجال (تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع) قد تراوحت بين (٣.٢٠-٣.٧٤)، وبدرجة كبيرة. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس يقومون بواجباتهم وأدوارهم المرتبطة في تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع من معلمين وطلبة وأفراد المجتمع بشكل عام، ويسعون إلى تطبيق ذلك بشكل فعّال في مدارسهم، ويقومون بتدريب أفراد المجتمع حول التنمية المستدامة، وتشجيع المعلمين على المشاركة في أنشطة التعلم من أجل التنمية المستدامة. ومن وجهة نظر الباحثين فإن المديرين أصبحوا على درجة من الوعي في التطبيق والتوعية بمفهوم التنمية المستدامة، ومدركين لأدوارهم في تحقيق هذا المجال. وقد جاءت الفقرة (٣٠) التي تنص على " تشجع المعلمين على استخدام الموارد المدرسية بشكل فعّال"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك أن الإدارة المدرسية تسعى لتوفر المواد اللازمة للمعلمين، مثل: الكتب الدراسية، والمصادر الإضافية، والتكنولوجيا التعليمية؛ لمساعدتهم في تحضير الدروس وتنفيذها بشكل فعّال. وتوفر الدعم الفني للمعلمين في استخدام التكنولوجيا التعليمية والبرامج الحاسوبية والأجهزة الإلكترونية الأخرى لتحسين أدائهم في التدريس. في حين جاءت الفقرة (٣٧) التي تنص على "تقوم بتدريب أفراد المجتمع حول التنمية المستدامة" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة. ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة بأن المجتمع المحلي قليل التواصل مع المدرسة بالرغم من أنهم شركاء حقيقين مع المدرسة، ولهم دور كبير في النهوض بأبنائهم، وقد دعت وزارة التربية والتعليم إلى الشراكة المجتمعية مع اولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني ومناقشته، والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجه تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الأردنية من وجهة نظر المدراء والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟" للإجابة عن السؤال الثاني؛ فقد تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي وفقاً لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، كما في الجدول (٩).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي ومجالاته وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المقياس الإحصائي	المجالات			الكلي للمقياس
			التعليم المنصف للجميع	التعليم الجيد للجميع	تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع	
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣.٥٥	٣.٥٤	٣.٤١	٣.٥٠
		الانحراف المعياري	٠.٥٤	٠.٥٥	٠.٦٦	٠.٥٥
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣.٦٣	٣.٦٤	٣.٤٨	٣.٥٨
		الانحراف المعياري	٠.٥١	٠.٥٠	٠.٦٠	٠.٥٠
المسمى الوظيفي	مدير	المتوسط الحسابي	٣.٧٨	٣.٧٢	٣.٦٠	٣.٧٠
		الانحراف المعياري	٠.٣١	٠.٤٠	٠.٤٨	٠.٣٤
	معلم	المتوسط الحسابي	٣.٥٧	٣.٥٨	٣.٤٣	٣.٥٣
		الانحراف المعياري	٠.٥٤	٠.٥٤	٠.٦٤	٠.٥٣
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	٣.٥٦	٣.٥٥	٣.٣٩	٣.٥٠
		الانحراف المعياري	٠.٥٣	٠.٥٣	٠.٦٥	٠.٥٣
	دبلوم عالي	المتوسط الحسابي	٣.٧٠	٣.٧١	٣.٥٥	٣.٦٦
		الانحراف المعياري	٠.٣٨	٠.٤٠	٠.٤٨	٠.٣٧
	دراسات عليا	المتوسط الحسابي	٣.٦٢	٣.٦٤	٣.٥٥	٣.٦٠
		الانحراف المعياري	٠.٦٠	٠.٥٨	٠.٦٣	٠.٥٧
سنوات الخدمة	أقل من ٥ سنوات	المتوسط الحسابي	٣.٥٨	٣.٥٦	٣.٤٤	٣.٥٣
		الانحراف المعياري	٠.٥٥	٠.٥٧	٠.٦٢	٠.٥٤
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	المتوسط الحسابي	٣.٥٧	٣.٥٩	٣.٤٤	٣.٥٣
		الانحراف المعياري	٠.٥٥	٠.٥٣	٠.٦٢	٠.٥٣
	١٠ سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	٣.٦٢	٣.٦٢	٣.٤٦	٣.٥٦
		الانحراف المعياري	٠.٤٩	٠.٥٠	٠.٦٣	٠.٥٠

يلاحظ من النتائج في الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي والمجالات التابعة له ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه المتوسطات، فقد تمَّ إجراء تحليل التباين الرباعي لمقياس درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي وفقًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)، وذلك كما في الجدول (١٠).

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وفقًا لمتغيرات

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	0.85	١	0.85	3.22	0.07
المسمى الوظيفي	1.01	١	1.01	3.85	0.05
المؤهل العلمي	1.72	٢	0.86	3.28	0.04
سنوات الخدمة	0.01	٢	0.01	0.03	0.97
الخطأ	112.49	428	0.26		
الكلي	**116.08**	**٤٣٤**			

يتضح من النتائج في الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي)، وجاءت هذه الفروق لصالح المدراء حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (٣.٧٠) بينما بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين (٣.٥٣) بناءً على متغير المسمى الوظيفي، ونظرًا لأن متغير (المؤهل العلمي) متعدد المستويات فقد تطلب الأمر استخدام اختبار شفيه (**Scheffe**) للكشف عن دلالات الفرق، كما في الجدولين (١١).

الجدول (١١): نتائج المقارنات البعدية بطريقة شفيه (Scheffe) لأثر متغير المؤهل العلمي في الدرجة الكُلية للمقياس

التابع	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دبلوم عالي
الدرجة الكُلية للمقياس	بكالوريوس	٣.٥٠		
	دبلوم عالي	٣.٦٦	−0.16*	
	دراسات عليا	٣.٦٠	−0.10	0.06

يتبين من النتائج في جدول (١١) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة الذين يحملون شهادة البكالوريوس وتقديرات أفراد عينة الدراسة الذين يحملون شهادة الدبلوم عالي، وجاءت لصالح حملة شهادة الدبلوم العالي، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات أفراد عينة

الدراسة الذين يحملون شهادة البكالوريوس وتقديرات أفراد عينة الدراسة الذين يحملون شهادة الدراسات عليا، وبين تقديرات أفراد عينة الدراسة الذين يحملون شهادة الدبلوم العالي وتقديرات أفراد عينة الدراسة الذين يحملون شهادة الدراسات عليا في الدرجة الكُلية للمقياس.

وفيما يلي مناقشة كل متغير على حدة:

أولاً- متغير الجنس:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير الجنس، ربما يعود السبب في ذلك إلى دور البيئة الاجتماعية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث، حيث يتعرض كلاهما لنفس الظروف والخبرات، ويسعون جميعًا لتحقيق التنمية المستدامة في حلول ٢٠٣٠م، لذلك جاءت إجاباتهم متشابهة في درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بني ياسين (٢٠١٩) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير (الجنس). في حين اختلفت مع نتائج دراسة أبو شقرا (Abu Shaqra, 2021) والتي أظهرت وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطات تقديرات أفراد العينة للدرجة الكلية لدور مديري المدارس الأردنية في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس ولصالح ذكور.

ثانيًا- متغير المسمى الوظيفي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير المسمى الوظيفي. وجاءت لصالح المدراء ربما يعود السبب في ذلك إلى أن مديري المدارس هو المسؤول المباشر عن مدرسته ومن يفعل الأنظمة والقوانين ويلتقي بالإدارات التربوية التي تطلعهم على برامج التنمية المستدامة، كما أن أغلب الكتب الرسمية الصادرة من وزارة التربية والتعليم والموجهة للمدارس يطلع عليها المديرين وليس المعلمين لذلك جاءت تقديرات المديرين لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي تختلف باختلاف المسمى الوظيفي.

ثالثًا- متغير المؤهل العلمي:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة

التعليم الأساسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت لصالح حملة الدبلوم العالي. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن المديرين والمعلمين من حملة الدبلوم العالي يمتلكون خبرات في المجال التربوي، ولديهم القدرة على شغل دورهم الوظيفي وأداء رسالتهم التربوية في مهنة التعليم. ويمتلكون الأساسيات والكفايات التربوية والأدائية اللازمة لتنمية شخصيات الطلبة في المدارس، وتطوير قدراتهم ومساعدتهم على النماء والتكيف. كما أن أغلب المديرين والمعلمين في الوقت الراهن في وزارة التربية والتعليم أصبحوا يلتحقون ببرنامج الدبلوم العالي الذي تعقده أكاديمية الملكة رانيا بالتعاون مع الجامعات، ويركز في مجمله على الأمور التربوية وخاصة التنمية المستدامة. لذلك جاءت تقديراتهم مختلفة باختلاف مؤهلاتهم العلمية. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بني ياسين (٢٠١٩) والتي أظهرت وجود فرق دال احصائيًا يعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة دبلوم كلية المجتمع.

رابعًا– متغير سنوات الخدمة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في مرحلة التعليم الأساسي تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ربما يعود السبب في ذلك إلى المديرين والمعلمين بغض النظر عن خدمتهم متفقون على أن الإدارة المدرسية تسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ربما يعود ذلك إلى شعور أفراد عينة الدراسة من المديرين والمعلمين بأن الإدارة المدرسية ممثلة بمديرها من أهم المسؤولين عن ضمان تحقيق الهدف الرابع، من خلال توفير التعليم الجيد، كما يرون أن القيادة المدرسية لها تأثير كبير على نتائج تعلم الطلبة. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الزيدات (٢٠٢٢) والتي أظهرت وجود فرق في دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة تبعًا لمتغير الخبرة ولصالح ذوي الخبرة من٥ إلى١٠ سنوات.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل اليها توصى الدراسة بالآتي:

- العمل على عقد دورات تدريبية للمعلمين حول مخاطر انعدام المساواة في الانتفاع بالتعليم الجيد.
- قيام وزارة التربية والتعليم بتوفير أدوات تقييم عادلة ومنصفة لجميع الطلبة.
- قيام وزارة التربية والتعليم بتأمين مرافق تعليمية في المدارس ومناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال.
- العمل على تحفيز المعلمين لتقديم المبادرات التربوية التوعية للطلبة.

- قيام مديري المدارس بتشجيع المعلمين على توظيف التكنولوجيا داخل الغرف الصفية لما لها من أهمية في العملية التعليمية.
- قيام الادارات المدرسية بعقد ورش تدريبية تعني بتدريب أفراد المجتمع وأولياء الأمور حول التنمية المستدامة.
- إجراء المزيد من الدراسات حول درجة تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في المدارس على بيئات مختلفة وربطها بمتغيرات أخرى كالتميز الاداري لمديري المدارس.

المراجع

الأمم المتحدة (٢٠٢١). *تقرير أهداف التنمية المستدامة*. استرجعت بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٥ من https://unstats.un.org.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٢٣). ***أهداف التنمية المستدامة***. تقرير. الأمم المتحدة.

بني ياسين، الاء (٢٠١٩). **مستوى إدراك مديري المدارس في محافظة الزرقاء لمكونات التربية من أجل التنمية المستدامة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.

حلاوة، جمال وصالح، على (٢٠١٠). **مدخل إلى علم التنمية**. ط١، عمّان: دار الشروق للطباعة والنشر.

حيموم، مجيد (٢٠٢١). التنمية المستدامة على ضوء أحكام القانون الجزائري. **مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، ٣**(١)، ٣٠٧-٣٢٤.

الزيدات، ميسون (٢٠٢٢). **دور مديري المدارس الخاصة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين في العاصمة** *عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

العدواني، خالد والعبيدي، صفاء (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التعليم لدى مختصي الجودة ومدراء المدارس بالجمهوريَّة اليمنيَّة في ضوء التنمية المستدامة. *ورقة علميَّة مقدمة* **إلى مؤتمر التنمية المستدامة ركيزة للاستقرار والسلامة**. جامعة الأندلس. اليمن.

الغريز، سماح (٢٠١٩). **تحليل محتوى كتب العلوم الحياتيَّة للمرحلة الثانويَّة في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وتصور مقترح لإثرائها**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلاميَّة. فلسطين.

الفريجات، غالب (٢٠١٩). **مستقبل التربية والتنمية المستدامة**. دار الآن ناشرون وموزعون. عمان، الأردن.

القحطاني، علي (٢٠٢٠). تصور مقترح لبدائل التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء الرؤية الوطنية للمملكة ٢٠٣٠. ***المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية***، ٨ (٢): ٢٠٣-٢٢٤.

الكحاليَّة، أمل وشحات، محمد (٢٠٢١). مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج العلوم المطور للصف الخامس في سلطنة عمان. ***المجلة الدوليَّة للبحوث في العلوم التربويَّة***، ٤ (٣)، ٢٧٧-٣٣٩.

اليونسكو. (٢٠١٩). *الهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة: "الاستهلاك والإنتاج المسؤول"*. استرجعت بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/٢٦ من الموقع:

https://www.unesco.org/gem-report/en

Abu Shaqra, R. (2021). The role of Jordanian school principals in achieving the fourth goal of the sustainable development goals. *Cypriot Journal of Educational Science*, 16(1), 167-186.

Baglieri, S. (2021). Disability Studies and the Inclusive Classroom: Critical Practices for Creating Least Restrictive Attitudes; Routledge: New York, USA.

Blais, S. (2011). *Business Analysis: Best Practices for Success***.** New York , NY, John Wiley & Sons. USA.

Gerard, H. (2013). School Desegregation: A Long-Term Study; Springer Science & Business Media: Berlin/Heidelberg, Germany.

Sagdic, A. & Sahin, E. (2016). An Assessment of Turkish Elementary Teachers in the Context of Education for Sustainable Development. *International Electronic Journal of Environmental Education*, 6 (2): 141-155.

Scheie, E. & Stromholt, S. (2019). The Sustainable Backpack: Exploring possibilities in education for sustainable development: through a nationwide professional development program. *Acta Didactica Norge,* 13 (2): 5-22.

UNESCO. (2016). *Sustainable Development Data Digest Laying the Foundation to Measure Sustainable Development Goal 4*. Retrieved on 25/12/2022 from: http://uis.unesco.

Vare, P., Lausselet, N., & Rieckmann, M. (2022). *Competences in Education for Sustainable Development*. Springer International Publishing.

Yang, G & Lam, Ch. & Wong, N, (2010), Developing an Instrument for Identifying Secondary Teachers Beliefs About Education for Sustainable Development in China. *The Journal of Environmental Education,* Vol,41, Issue, 4, 195-207.

Zwolińska, K., Lorenc, S., & Pomykała, R. (2022). Sustainable development in education from students' perspective—Implementation of sustainable development in curricula. *Sustainability*, *14*(6), 3398.